على مائدة الكتاب والسنة

٦

من حديث النبي (ص)

يكون لهذه الأمة اثنا عشر قيماً

تأليف

السيد مرتضى العسكري

بسم الله الرحمن الرحیم

من حديث النبى (صلى الله عليه وآله) : « يكون لهذه الامه اثناعشر قيما ؛ لا يضرهم من خذلهم ؛ كلهم من قريش »

كاتب:

مرتضى عسكرى

نشرت فى الطباعة:

مشعر

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

من حدیث‌النبی صلی‌الله علیه وآله: یکون هذه‌الامه اثناعشر قیما ----- ۶

اشارة ----- ۶

اشارة ----- ۶

[پیش‌در آمد] ----- ۸

مخطط البحث ----- ۱۲

نصّ الرسول علی عدد الأئمة ----- ۱۴

الأئمة الاثنا عشر فی التوراة ----- ۱۹

خلاصة الأحادیث الآنفة ----- ۲۴

رحیرتهم فی تفسیر الحدیث ----- ۲۶

أسماء الاثنی عشر لدی مدرسة الخلفاء ----- ۳۶

تراجم الأئمة الاثنی عشر علیهم السلام بعد الرسول صلی الله علیه و آله ----- ۳۸

تعریف مرکز ----- ۴۸

من حدیث‌النبی صلی‌الله علیه وآله: یکون هذه‌الامه اثناعشر قیما

اشارهٔ

سرشناسه : عسکری، سیدمرتضی، ۱۲۹۳ - ۱۳۸۶.

عنوان و نام پدیدآور : من حدیث‌النبی صلی‌الله علیه وآله: یکون هذه‌الامه اثناعشر قیما/ تالیف مرتضی العسکری.

مشخصات نشر : قم: مشعر، ۱۴۱۶ ق.= ۱۳۷۴.

مشخصات ظاهری : ۴۰ ص.

فروست : علی مائده‌الکتاب والسنه؛ ۶.

شابک : ۸۰۰ ریال

وضعیت فهرست نویسی : برونسپاری

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه به‌صورت زیرنویس.

عنوان دیگر : یکون لهذه الامه اثناعشر قیما.

موضوع : ائمه اثناعشر -- احادیث

رده بندی کنگره : BP۳۶/۵۱۳۷۴ /ع۵م۸

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵

شماره کتابشناسی ملی : م۸۱-۴۸۰۹۷

ص: ۱

اشارهٔ

ص: ۲

[پيش‌در آمد]

ص: ۳

وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى» (النجم/ ۳ و ۴)

«وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلَ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ» (الحاقهٔ/ ۴۴-/ ۴۶)

ص: ۴

ص: ۵

الوحدة حول مائدة الکتاب والسنّة

بسم اللَّه الرحمن الرحیم

الحمد للَّه‌ربّ العالمین، والصَّلاة علی محمّد وآله الطاهرین، والسلام علی أصحابه البررة المیامین.

وبعد: تنازعنا معاشر المسلمین علی مسائل الخلاف فی الداخل ففرّق أعداء الإسلام من الخارج کلمتنا من حیث لا نشعر، وضعفنا عن الدفاع عن بلادنا، وسیطر الأعداء علینا، وقد قال سبحانه وتعالی: «وَأَطِیعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِیحُکُمْ» (الأنفال/ ۴۶).

وینبغی لنا الیوم وفی کلّ یوم أن نرجع إلی الکتاب والسنّة فی‌ما اختلفنا فیه ونوحّد کلمتنا حولهما، کما قال تعالی:

«فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِی شَیْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَی اللَّهِ وَالرَّسُولِ» (النساء/ ۵۹).

وفی هذه السلسلة من البحوث نرجع إلی الکتاب والسنّة ونستنبط منها ما ینیر لنا السبیل فی مسائل الخلاف، فتکون بإذنه تعالی وسیلة لتوحید کلمتنا.

راجین من العلماء أن یشارکونا فی هذا المجال، ویبعثوا إلینا بوجهات نظرهم علی عنوان:

بیروت- ص. ب ۱۲۴/ ۲۴ العسکری

ص: ۶

ص: ۷

مخطط البحث

نصّ الرسول على عدد الأئمة ۹

الأئمة الاثنا عشر فی التوراة ۱۴

خلاصة الأحادیث الآنفة ۱۹

حیرتهم فی تفسیر الحدیث ۲۱

أسماء الاثنی عشر لدی مدرسة الخلفاء ۳۱

تراجم الأئمة الاثنی عشر بعد الرسول ۳۳

ص: ٨

ص: ٩

نصّ الرسول على عدد الأئمة

حديث عدد الأئمة

أخبر الرسول أنّ عدد الأئمة الذين يلون من بعده اثنا عشر، كما روى عنه ذلك أصحاب الصحاح والمسانيد الآتية:

أ- روى مسلم عن جابر بن سمرة أنّه سمع النبى يقول:

«لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلّهم من قريش».

وفى رواية:

«لا يزال أمر الناس ماضياً ...».

وفى حديثين منهما:

«إلى اثنى عشر خليفة ...».

وفى سنن أبى داود:

«حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة».

وفى حديث:

ص: ۱۰

«إلى اثنى عشر» (۱).

وفى البخارى، قال: سمعت النبىّ (ص) يقول:

«يكون اثنا عشر أميراً»، فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبى:

قال: «كلّهم من قريش».

وفى رواية:

ثمّ تكلّم النبىّ (ص) بكلمة خفيت علىّ، فسألت أبى:

ماذا قال رسول اللّه (ص)؟ فقال: «كلّهم من قريش» (۲).

وفى رواية:

«لا تضرّهم عداوة من عاداهم» (۳).

۱- صحيح مسلم ۳: ۱۴۵۳ ح ۱۸۲۱ بباب الناس تبع لقريش من كتاب الإمارة. واخترنا هـذا اللفظ من الروايـة لأنّ جابراً كان قد كتبها. وفى صحيح البخارى ۴: ۱۶۵ كتاب الأحكام. وسـنن الترمذى، باب ما جاء فى الخلفاء من أبواب الفتن. وسنن أبى داود ۳: ۱۰۶ كتاب المهدى. ومسند الطيالسى ح ۷۶۷ و ۱۲۷۸. ومسند أحمد ۵: ۸۶- ۹۰ و ۹۲- ۱۰۱ و ۱۰۶- ۱۰۸. وكنز العمال ۱۳: ۲۶- ۲۷. وحلية أبى نعيم ۴: ۳۳۳.

وجـابر بن سـمرة بن جنـادة العـامرى ثمّ السوائى، ابن أخت سـعد بن أبى وقاص، وحليفهم، مات فى الكوفـة بعـد السـبعين، وروى عنه أصحاب الصحاح ۱۴۶ حديثاً، ترجمته بأُسد الغابة. وتقريب التهذيب. وجوامع السيرة: ۲۷۷.

۲- فتح البارى ۱۶: ۳۳۸. ومستدرك الصحيحين ۳: ۶۱۷.

۳- فتح البارى ۱۶: ۳۳۸.

ص: ۱۱

ب- وفی روایهٔ:

«لا تزال هذه الأُمّهٔ مستقیماً أمرها، ظاهرهٔ علی عدوّها، حتی یمضی منهم اثنا عشر خلیفهٔ کلّهم من قریش، ثمّ یکون المرج أو الهرج» (۱).

ج- وفی روایهٔ:

«یکون لهذه الأُمّهٔ اثنا عشر قیّماً لا یضرّهم من خذلهم کلّهم من قریش» (۲).

د- «لا یزال أمر الناس ماضیاً ما ولیهم اثنا عشر رجلًا» (۳).

ه- وعن أنس:

«لن یزال هذا الدین قائماً إلی اثنی عشر من قریش، فإذا هلکوا ماجت الأرض بأهلها» (۴).

و- وفی روایهٔ:

۱- منتخب الکنز ۵: ۳۲۱. وتاریخ ابن کثیر ۶: ۲۴۹. وتاریخ الخلفاء للسیوطی: ۱۰. وکنز العمال ۱۳: ۲۶. والصواعق المحرقهٔ: ۲۸.

۲- کنز العمال ۱۳: ۲۷، ومنتخبه ۵: ۳۱۲.

۳- صحیح مسلم بشرح النووی ۱۲: ۲۰۲. والصواعق المحرقهٔ: ۱۸. وتاریخ الخلفاء للسیوطی: ۱۰.

۴- کنز العمال ۱۳: ۲۷.

ص: ۱۲

«لا يزال أمر هذه الأُمّة ظاهراً حتى يقوم اثنا عشر كلّهم من قريش» (۱).

ز- وروى أحمد والحاكم وغيرهما واللفظ للأول عن مسروق قال:

كنّا جلوساً ليلة عند عبد اللّه (ابن مسعود) يقرئنا القرآن، فسأله رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول اللّه كم يملك هذه الأمّة من خليفة؟ فقال عبد اللّه: ما سألني عن هذا أحد منذ قدمت العراق قبلك، قال: سألناه فقال: «اثنا عشر عدّة نقباء بنى اسرائيل» (۲).

۱- كنز العمال ۱۳: ۲۷ عن ابن النجار.

۲- مسند أحمد ۱: ۳۹۸ و ۴۰۶.

قال أحمد شاكر فى هامش الأول: اسناده صحيح.

ومستدرك الحاكم، وتلخيصه للذهبى ۴: ۵۰۱. وفتح البارى ۱۶: ۳۳۹ مختصراً. ومجمع الزوائد ۵: ۱۹۰. والصواعق المحرقة لابن حجر: ۱۲. وتاريخ الخلفاء للسيوطى: ۱۰. والجامع الصغير له ۱: ۷۵. وكنز العمال للمتقى ۱۳: ۲۷.

وقال: أخرجه الطبرانى ونعيم بن حمّاد فى الفتن.

وفيض القدير فى شرح الجامع الصغير للمناوى ۲: ۴۵۸. وأورد الخبرين ابن كثير فى تاريخه عن ابن مسعود، باب ذكر الأئمة الاثنى عشر الّذين كلّهم من قريش ۶: ۲۴۸- ۲۵۰.

ص: ۱۳

ح- وفی روایهٔ قال ابن مسعود: قال رسول اللَّه:

«یکون بعدی من الخلفاء عدّهٔ أصحاب موسی» (۱).

قال ابن کثیر: وقد روی مثل هذا عن عبد اللَّه بن عمر وحذیفهٔ وابن عباس (۲).

ولست أدری هل قصد من روایهٔ ابن عباس ما رواه الحاکم الحسکانی عن ابن عباس أو غیره.

نصّت الروایات الآنفهٔ أنّ عدد الولاهٔ اثنا عشر وأنّهم من قریش، وقد بیّن الإمام علیّ علیه السلام فی کلامه المقصود من قریش وقال:

«إنّ الأئمهٔ من قریش غُرسوا فی هذا البطن من هاشم، لا تصلح علی سواهم ولا یصلح الولاهٔ من غیرهم» (۳). وقال:

«اللّهمّ بلی لا تخلو الأرض من قائم للَّهبحجّهٔ إمّا ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغموراً لئلّا تبطل حجج اللَّه وبیّناته ...» (۴).

۱- ابن کثیر ۶: ۲۴۸. وکنز العمال ۱۳: ۲۷. وراجع شواهد التنزیل للحسکانی ۱: ۴۵۵ ح ۶۲۶.

۲- ابن کثیر ۶: ۲۴۸.

۳- نهج البلاغهٔ، الخطبهٔ ۱۴۲.

۴- ینابیع المودّهٔ للشیخ سلیمان الحنفی فی الباب المائهٔ: ۵۲۳. وراجع إحیاء علوم الدین للغزالی ۱: ۵۴. وفی حلیهٔ الأولیاء ۱: ۸۰ بإیجاز.

ص: ۱۴

الأئمة الاثنا عشر فی التوراة

وقال ابن کثیر:

وفی التوراة الّتی بأیدی أهل الکتاب ما معناه: أنّ اللَّه تعالی بشّر إبراهیم بإسماعیل، وأنّه ینمّیه ویکثّره ویجعل من ذرّیّته اثنی عشر عظیماً.

وقال:

قال ابن تیمیّة: وهؤلاء المبشّر بهم فی حدیث جابر بن سمرة وقرّر أنّهم یکونون مفرّقین فی الأمّة ولا تقوم الساعة حتی یوجدوا.

وغلط کثیر ممّن تشرف بالإسلام من الیهود، فظنّوا أنّهم الّذین تدعو إلیهم فرقة الرافضة فاتّبعوهم (۱).

قال المؤلف:

والبشارة المذکورة أعلاه فی سفر التکوین، الإصحاح

۱- تاریخ ابن کثیر ۶: ۲۴۹- ۲۵۰.

ص: ۱۵

(۱۷/ الرقم ۱۸– ۲۰) من التوراة المتداولة فى عصرنا، وقد جاءت هذه البشارة فى الأصل العبرى كالآتى:

جاء فى سفر التكوين قول (الرب) لإبراهيم عليه السلام ما نصّه بالعبرية:

«ڤی لِيشْماعيل بيرَخْتی أوتوڤی هِفْريتی أوتو

ڤی هِرْبيتی بِمِئوْد مِئودشنيم عَسار نِسيئيم يوليد

ڤی نِتتيف لِگُوی گدول» (۱).

وتعنى حرفيّاً: «وإسماعيل أُباركه، وأُثمّره، وأكثّره جداً جداً، اثنا عشر إماماً يلد، وأجعلهُ أُمةً كبيرة».

– محل المخطوط–

«بشارات سِفر التكوين ۱۷/ ۲۰ (الأصل العبرى) بالرسول صلى الله عليه و آله و سلم وبالأئمة عليهم السلام»

أشارت هذه الفقرة إلى أنّ المباركة، والأثمار، والتكثير إنّما يكون فى صلب إسماعيل عليه السلام و «شنيم عسار» تعنى «إثنا عشر»، ولفظة «عسار» تأتى فى «العدد التركيبى إذا كان

۱– «العهد القديم» سِفر التكوين ۱۷/ ۲۰، ص ۲۲– ۲۳.

ص: ۱۶

المعدود مذكراً» (۱)، والمعدود هنا «نسيئيم» وهو مذكر وبصيغة الجمع لاضافة ال (يم) فى آخر الاسم، والمفرد «ناسى» وتعنى: إمام، زعيم، رئيس» (۲).

وأما قول (الرب) لإبراهيم عليه السلام فى الفقرة نفسها أيضاً:

«فى نِتتيف كوى كدول»، نلاحظ أنّ «فى نِتتيف» مكوّنة من حرف العطف (فى)، والفعل (ناتَن) بمعنى: (أجعل، أذهب) (۳)، والضمير «يف» فى آخر الفعل «نِتتيف» يعود على إسماعيل عليه السلام، أى «وأجعله»، وأمّا كلمة (كوى) فتعنى: «أُمّة، شعب» (۴)، و «كدول» تعنى: «كبير، عظيم» (۵)، فتصبح (وأجعله أُمّة كبيرة).

فيتّضح من هذه الفقرة أنّ التكثير والمباركة إنّما هما فى صلب إسماعيل عليه السلام، ممّا يجعل القصد واضحاً فى الرسول محمّد صلى الله عليه و آله وأهل بيته عليهم السلام باعتبارهم امتداداً لنسل

۱- «المعجم الحديث» عبرى- عربى: ۳۱۶.

۲- المصدر نفسه: ۳۶۰.

۳- المصدر نفسه: ۳۱۷.

۴- المصدر نفسه: ۸۴.

۵- المصدر نفسه: ۸۲.

ص: ۱۷

إسماعیل علیه السلام، ذلک لأنّ اللَّه- تعالی- أمر إبراهیم بالخروج من بلاد «نمرود» إلی الشام، فخرج ومعه امرأته «سارة» و «لوط»، مهاجرین إلی حیث أمرهم اللَّه- تعالی-، فنزلوا أرض فلسطین.

ووسّع اللَّه- تعالی- علی إبراهیم علیه السلام فی کثرة المال، فقال: «ربّ ما أصنع بالمال ولا ولد لی»، فأوحی‌اللَّه- عزّوجلّ- إلیه: «إنّی مکثّر ولدک حتی یکونوا عدد النجوم». وکانت «هاجر» جاریةً لسارة، فوهبتها لإبراهیم علیه السلام، فحملت منه، وولدت له إسماعیل علیه السلام، وإبراهیم علیه السلام یومئذٍ ابن «ست وثمانین ستة» (۱).

والقرآن الکریم یشیر إلی هذه الحقیقة من خلال توجّه إبراهیم علیه السلام بالدعاء إلی اللَّه تعالی: «رَبَّنَا إِنِّی أَسْکَنْتُ مِنْ ذُرِّیَّتِی بِوَادٍ غَیْرِ ذِی زَرْعٍ عِنْدَ بَیْتِکَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِیُقِیمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَیْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ یَشْکُرُونَ» (إبراهیم/ ۳۷).

فالآیة الکریمة تؤکّد أنّ إبراهیم علیه السلام قد أسکن بعضاً من

۱- تاریخ الیعقوبی ۱: ۲۴- ۲۵ مؤسسة نشر ثقافة أهل البیت، قم.

ص: ١٨

ذرّيّته وهو اسماعيل عليه السلام ومَن ولد منه فى مكّة ودعا اللّه تعالى أن يجعل فى ذرّيّته الرّحمة والهداية للبشرية ما بقى الدهر، فاستجاب اللّه لدعوته بأن جعل فى ذرّيّته محمّداً صلى الله عليه و آله واثنى عشر إماماً من بعده.

وقد قال الإمام الباقر عليه السلام: «نحنُ بقيّة تلك العترة وكانت دعوة إبراهيم لنا» (١).

١- نقلنا ما ورد فى الأصل العبرى من التوراة والتعليق عليها من مقال للُاستاذ أحمد الواسطى فى مجلة التوحيد، إصدار منظمة الإعلام الإسلامى فى طهران. العدد ۵۴: ص ١٢٧- ١٢٨.٧

ص: ۱۹

خلاصة الأحاديث الآنفة

نستخلص ممّا سبق ونستنتج: أنّ عدد الأئمة فی هذه الأُمّة اثنا عشر علی التوالی، وأنّ بعد الثانی عشر منهم ینتهی عمر هذه الدنیا.

فقد ورد فی الحدیث الأوّل:

«لا یزال هذا الدین قائماً حتی تقوم الساعة أو یکون علیکم اثنا عشر خلیفة ...».

فإنّ هذا الحدیث یعیّن مدّة قیام الدین ویحدّدها بقیام الساعة، ویعیّن عدد الأئمة فی هذه الأُمّة باثنی عشر شخصاً.

وفی الحدیث الخامس:

«لن یزال هذا الدین قائماً إلی اثنی عشر من قریش فإذا هلکوا ماجت الأرض بأهلها».

ویدلّ هذا الحدیث علی تأیید وجود الدین بامتداد الاثنی عشر وأنّ بعدهم تموج الأرض.

ص: ۲۰

وفى الحديث الثامن: حصر عددهم باثنى عشر بقوله:

«يكون بعدى من الخلفاء عدّة أصحاب موسى».

ويدلّ هذا الحديث على أنّه لا خليفة بعد الرسول عدا الاثنى عشر. وأنَّ ألفاظ هذه الروايات المصرّحة بحصر عدد الخلفاء بالاثنى عشر وأنّ بعدهم يكون الهرج وتموج الأرض وقيام الساعة تبيّن ألفاظ الأحاديث الأُخرى الّتى قد لا يفهم من ألفاظها هذا التصريح.

وبناءً على هذا لابدّ أن يكون عمر أحدهم طويلًا خارقاً للعادة فى أعمار البشر كما وقع فعلًا فى مدّة عمر الثانى عشر من الأئمة أوصياء النبىّ صلى الله عليه و آله.

ص: ٢١

رحيرتهم فى تفسير الحديث

لقد حار علماء مدرسهٔ الخلفاء فى بيان المقصود من الاثنى عشر فى الروايات المذكورهٔ وتضاربت أقوالهم.

فقد قال ابن العربى فى شرح سنن الترمذى:

فعددنا بعد رسول اللّه (ص) اثنى عشر أميراً فوجدنا:

أبابكر، عمر، عثمان، عليّاً، الحسن، معاويـهٔ، يزيـد، معاويهٔ بن يزيد، مروان، عبد الملك بن مروان، الوليد، سليمان، عمر بن عبد العزيز، يزيد بن عبد الملك، مروان بن محمد بن مروان، السفاح ....

ثمّ عدّ بعده سبعاً وعشرين خليفهٔ من العباسيّين إلى عصره، ثمّ قال:

وإذا عـددنا منهم اثنى عشر انتهى العـدد بالصورهٔ إلى سليمان، وإذا عددناهم بالمعنى كان معنا منهم خمسهٔ، الخلفاء الأربعهٔ وعمر بن عبد العزيز، ولم أعلم للحديث معنى (١).

١- شرح ابن العربى على سنن الترمذى ٩: ۶٨- ۶٩.

ص: ۲۲

وقال القاضی عیاش فی جواب القول: أنّه ولی أکثر من هذا العدد:

هذا اعتراض باطل، لأنّه (ص) لم یقل: لا یلی إلّااثنا عشر، وقد ولی هذا العدد، ولا یمنع ذلک من الزیادة علیهم (۱).

ونقل السیوطی فی الجواب:

أنّ المراد: وجود اثنی عشر خلیفة فی جمیع مدّة الإسلام إلی القیامة یعملون بالحقّ وإن لم یتوالوا (۲).

وفی فتح الباری:

وقد مضی منهم الخلفاء الأربعة ولابدّ من تمام العدة قبل قیام الساعة (۳).

وقال ابن الجوزی:

وعلی هذا فالمراد من «ثمّ یکون الهرج»: الفتن المؤذنة بقیام الساعة من خروج الدجال وما بعده (۴).

۱- شرح النووی علی مسلم ۱۲: ۲۰۱- ۲۰۲. وفتح الباری ۱۶: ۳۳۹ واللفظ منه وکرّره فی ص ۳۴۱.

۲- تاریخ الخلفاء للسیوطی: ۱۲.

۳- فتح الباری ۶: ۳۴۱. وتاریخ الخلفاء للسیوطی: ۱۲.

۴- فتح الباری ۶: ۳۴۱. وتاریخ الخلفاء للسیوطی: ۱۲.

ص: ۲۳

قال السیوطی:

وقد وجد من الاثنی عشر الخلفاء الأربعة والحسن ومعاویة وابن الزبیر وعمر بن عبد العزیز، هؤلاء ثمانیة، ویحتمل أن یضمّ إلیهم المهدیّ العباسی لأنّه فی العباسیّین کعمر بن عبد العزیز فی الأمویّین، والطاهر العباسی أیضاً لما أوتیه من العدل ویبقی الاثنان المنتظران أحدهما المهدیّ لأنّه من أهل البیت (۱).

وقیل:

المراد: أن یکون الاثنا عشر فی مدّة عزّة الخلافة وقوة الإسلام واستقامة أموره، ممّن یعزّ الإسلام فی زمنه، ویجتمع المسلمون علیه (۲).

وقال البیهقی:

وقد وجد هذا العدد بالصفة المذکورة إلی وقت الولید ابن یزید بن عبد الملک، ثمّ وقع الهرج والفتنة العظیمة، ثمّ

۱– الصواعق المحرقة: ۱۹. وتاریخ الخلفاء للسیوطی: ۱۲. وعلی هذا یکون لأتباع مدرسة الخلفاء، إمامان منتظران أحدهما المهدیّ، فی مقابل منتظر واحد لأتباع مدرسة أهل البیت.

۲– أشار إلیه النووی فی شرح مسلم ۱۲: ۲۰۲– ۲۰۳. وذکره ابن حجر فی فتح الباری ۱۶: ۳۳۸– ۳۴۱. والسیوطی فی تاریخ الخلفاء: ۱۰.

ص: ۲۴

ظهر ملك العباسيّة، وإنّما يزيدون على العدد المذكور فى الخبر إذا تركت الصفة المذكورة فيه، أو عدّ منهم من كان بعد الهرج المذكور (۱).

وقالوا:

والذين اجتمعوا عليه: الخلفاء الثلاثة ثمّ علىّ إلى أن وقع أمر الحكمين فى صفّين فتسمّى معاوية يومئذٍ بالخلافة، ثمّ اجتمعوا على معاوية عند صلح الحسن، ثمّ اجتمعوا على ولده يزيد ولم ينتظم للحسين أمرٌ بل قتل قبل ذلك، ثمّ لمّا مات يزيد اختلفوا إلى أن اجتمعوا على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير، ثمّ اجتمعوا على أولاده الأربعة: الوليد، ثمّ سليمان، ثمّ يزيد، ثمّ هشام، وتخلل بين سليمان ويزيد، عمر ابن عبد العزيز، والثانى عشر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك، اجتمع الناس عليه بعد هشام تولى أربع سنين (۲).

بناءً على هذا فإنّ خلافة هؤلاء الاثنى عشر كانت صحيحة، لإجماع المسلمين عليهم، وكان الرسول قد بشَّرَ

۱- نقله ابن كثير فى تاريخه ۶: ۲۴۹ عن البيهقى.

۲- تاريخ الخلفاء: ۱۱. والصواعق: ۱۹. وفتح البارى ۱۶: ۳۴۱.

ص: ۲۵

المسلمين بخلافتهم له فی حمل الإسلام إلی الناس.

قال ابن حجر عن هذا الوجه: إنّه أرجح الوجوه.

وقال ابن کثیر:

إنّ الّذی سلکه البیهقی ووافقه علیه جماعة: من أنّ المراد هم الخلفاء المتتابعون إلی زمن الولید بن یزید بن عبد الملک الفاسق الّذی قدمنا الحدیث فیه بالذمّ والوعید، فإنّه مسلک فیه نظر، وبیان ذلک: أنّ الخلفاء إلی زمن الولید بن یزید هذا أکثر من اثنی عشر علی کلّ تقدیر، وبرهانه أنّ الخلفاء الأربعة:

أبوبکر وعمر وعثمان وعلیّ خلافتهم محقّقة ... ثمّ بعدهم الحسن بن علیّ کما وقع، لأنّ علیّاً أوصی إلیه وبایعه أهل العراق ... حتی اصطلح هو ومعاویة .. ثمّ ابنه یزید بن معاویة، ثمّ ابنه معاویة بن یزید، ثمّ مروان بن الحکم، ثمّ ابنه عبد الملک بن مروان، ثمّ ابنه الولید بن عبد الملک، ثمّ سلیمان بن عبد الملک، ثمّ عمر بن عبد العزیز، ثمّ یزید بن عبد الملک، ثمّ هشام بن عبد الملک، فهؤلاء خمسة عشر، ثمّ الولید بن یزید بن عبد الملک، فإن اعتبرنا ولایة ابن الزبیر قبل عبد الملک صاروا ستّة عشر، وعلی کلّ تقدیر فهم اثنا عشر قبل

ص: ۲۶

عمر بن عبد العزيز، وعلى هذا التقدير يدخل فى الاثنى عشر يزيد بن معاوية ويخرج عمر بن عبد العزيز، الّذى أطبق الأئمة على شكره وعلى مدحه وعدُّوهُ من الخلفاء الراشدين، وأجمع الناس قاطبة على عدله، وأنّ أيّامه كانت من أعدل الأيام حتى الرافضة يعترفون بذلك. فإنْ قال: أنا لا ـ أعتبر إلّا من اجتمعت الأمّة عليه لزمه على هذا القول أن لا ـ يعدّ عليّ بن أبى طالب ولا ابنه، لأنّ الناس لم يجتمعوا عليهما، وذلك أنّ أهل الشام بكمالهم لم يبايعوهما.

وذكر: أنّ بعضهم عدّ معاوية وابنه يزيد وابن ابنه معاوية بن يزيد، ولم يقيد بأيام مروان ولا ابن الزبير، لأنّ الأمّة لم تجتمع على واحد منهما، فعلى هذا نقول فى مسلكه هذا عادّاً للخلفاء الثلاثة، ثمّ معاوية، ثمّ يزيد، ثمّ عبد الملك، ثمّ الوليد ابن سليمان، ثمّ عمر بن عبد العزيز، ثمّ يزيد، ثمّ هشام، فهؤلاء عشرة، ثمّ من بعدهم الوليد بن يزيد بن عبد الملك الفاسق، ويلزمه منه إخراج عليّ وابنه الحسن، وهو خلاف ما نصّ عليه أئمة السنّة بل الشيعة (۱).

۱- تاریخ ابن کثیر ۶: ۲۴۹- ۲۵۰.

ص: ۲۷

ونقل ابن الجوزی فی «کشف المشکل» وجهین فی الجواب:

أولًا: أنّه (ص) أشار فی حدیثه إلی ما یکون بعده وبعد أصحابه، وإنّ حکم أصحابه مرتبط بحکمه، فأخبر عن الولایات الواقعهٔ بعدهم، فکأنّه أشار بذلک إلی عدد الخلفاء من بنی أمیّهٔ، وکأنّ قوله: «لا یزال الدین» أی الولایهٔ إلی أن یلی اثنا عشر خلیفهٔ، ثمّ ینتقل إلی صفهٔ أخری أشدّ من الأولی، وأوّلُ بنی أمیّهٔ یزید بن معاویهٔ وآخرهم مروان الحمار، وعدّتهم ثلاثهٔ عشر، ولا یعدّ عثمان ومعاویهٔ ولا ابن الزبیر لکونهم صحابهٔ، فإذا أسقطنا منهم مروان بن الحکم للاختلاف فی صحبته، أو لأنّه کان متغلّباً بعد أن اجتمع الناس علی عبد اللّه بن الزبیر، صحّت العدّهٔ، وعند خروج الخلافهٔ من بنی أمیّهٔ وقعت الفتن العظیمهٔ والملاحم الکثیرهٔ حتی استقرّت دولهٔ بنی العباس فتغیّرت الأحوال عمّا کانت علیه تغییراً بیّناً (۱).

۱- فتح الباری ۱۶: ۳۴۰ عن ابن الجوزی فی کتابه کشف المشکل.

ص: ٢٨

وقد ردّ ابن حجر في فتح الباري على هذا الاستدلال.

ونقل ابن الجوزي الوجه الثاني عن الجزء الذي جمعه أبو الحسين بن المنادي في المهدي، وأنّه قال:

يحتمل أن يكون هذا بعد المهدي الذي يخرج في آخر الزمان، فقد وجدت في كتاب دانيال: إذا مات المهدي، ملك بعده خمسة رجال من ولد السبط الأكبر، ثمّ خمسة من ولد السبط الأصغر، ثمّ يوصي آخرهم بالخلافة لرجل من ولد السبط الأكبر، ثمّ يملك بعده ولده، فيتمّ بذلك اثنا عشر ملكاً كلّ واحد منهم إمام مهديّ. قال: وفي رواية: ... ثمّ يلي الأمر بعده اثنا عشر رجلًا: ستّة من ولد الحسن، وخمسة من ولد الحسين، وآخر من غيرهم، ثمّ يموت فيفسد الزمان.

علّق ابن حجر على الحديث الأخير في صواعقه وقال:

إنّ هذه الرواية واهية جدّاً فلا يعول عليها (١).

وقال قوم:

يغلب على الظنّ أنّه عليه الصلاة والسلام أخبر- في هذا الحديث- بأعاجيب تكون بعده من الفتن حتى يفترق الناس

١- فتح الباري ١۶: ٣۴١. والصواعق المحرقة لابن حجر: ١٩.

ص: ۲۹

فی وقت واحد علی اثنی عشر أمیراً، ولو أراد غیر هذا لقال:

یکون اثنا عشر أمیراً یفعلون کذا، فلمّا أعراهم عن الخبر عرفنا أنّه أراد أنّهم یکونون فی زمن واحد ... (۱).

قالوا:

وَقَعَ وَقْعٌ فی المائة الخامسة، فإنّه کان فی الأندلس وحدها ستّة أنفس کلّهم یتسمّی بالخلافة ومعهم صاحب مصر والعباسیة ببغداد إلی من کان یدّعی الخلافة فی أقطار الأرض من العلویة والخوارج (۲).

قال ابن حجر:

وهو کلام من لم یقف علی شیء من طرق الحدیث غیر الروایة التی وقعت فی البخاری هکذا مختصرة ... (۳). وقال:

إنّ وجودهم فی عصر واحد یوجد عین الافتراق فلا یصحّ أن یکون المراد (۴).

***

۱- فتح الباری ۱۶: ۳۳۸.

۲- شرح النووی ۱۲: ۲۰۲. وفتح الباری ۱۶: ۳۳۹ واللفظ للأخیر.

۳- فتح الباری ۱۶: ۳۳۸.

۴- فتح الباری ۱۶: ۳۳۹.

ص: ۳۰

قال المؤلف:

هكذا لم يتّفقوا على رأى فى تفسير الروايات السابقة، ثمّ إنّهم أهملوا إيراد الروايات الذى ذكر الرسول صلى الله عليه و آله فيها أسماء الاثنى عشر، لأنّها كانت تخالف سياسة الحكم بمدرسة الخلفاء مدى القرون. وخرّجها المحدّثون بمدرسة أهل البيت عليهم السلام فى تآليفهم بسندهم إلى أبرار الصحابة عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله، ونقتصر هنا على إيراد يسير منها فى ما يأتى ممّا رواه الفريقان.

ص: ۳۱

أسماء الاثنى عشر لدى مدرسة الخلفاء

أ- الجوينى (۱) عن عبد اللَّه بن عباس، قال: قال رسول اللَّه (ص): «أنا سيّد النبيّين وعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين، وأنّ أوصيائى بعدى اثنا عشر، أوّلهم عليّ بن أبي طالب وآخرهم المهدى».

ب- الجوينى- أيضاً- بسنده عن ابن عباس، قال: قال رسول اللَّه (ص): «إنّ خلفائى وأوصيائى وحجج اللَّه على الخلق بعدى الاثنى عشر أوّلهم أخى وآخرهم ولدى».

قيل: يا رسول اللَّه، ومن أخوك؟

قال: «عليّ بن أبي طالب».

قيل: فمن ولدك؟

قال: «المهدى الذى يملأها قسطاً وعدلًا كما ملئت

۱- قال الذهبى فى ترجمة شيوخه بتذكرة الحفاظ ص ۱۵۰۵: الإمام، المحدّث الأوحد، الأكمل، فخر الإسلام، صدر الدين إبراهيم بن محمد بن حمويه الجوينى الشافعى، شيخ الصوفية. وكان شديد الاعتناء بالرواية وتحصيل الأجزاء. أسلم على يده غازان الملك.

ص: ۳۲

جوراً وظلماً، والـذى بعثنى بالحقّ بشيراً ونـذيراً لو لم يبق من الـدنيا إلّايوم واحـد لطوّل اللّه ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدى المهدى فينزل روح اللّه عيسى بن مريم فيصلّى خلفه، وتشرقالأرض بنور ربّها، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب».

ج- الجوينى- أيضاً- بسندهقال: سمعت رسول‌اللّه (ص) يقول: «أنا وعلىّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهّرون معصومون» (۱).

*** اقتضت سياسة الحكم لدى مدرسة الخلفاء مدى القرون إخفاء أمثال الأحاديث الآنفة عن أبناء الأمة الإسلامية وإسدال الستار عليها. وجاهد القسم الأكبر من أتباع مدرستهم فى هذا السبيل كما مرّ بنا فعلهم بأمثالها فى بحث دراسة عمل مدرسة الخلفاء بنصوص سنّة الرسول صلى الله عليه و آله الّتى تخالف اتّجاهها.

وليس هذا مجال إيراد تلكم الأحاديث، وإنّما نورد ما يأتى تراجم الاثنى عشر الذين تواترت الإشارة إليهم والتنصيص على أسمائهم فى أحاديث الرسول صلى الله عليه و آله.

۱- الأحاديث أ، ب، ج وردت فى فرائد السمطين نسخة مصوّرة مخطوطة فى المكتبة المركزية لجامعة طهران برقم ۱۱۶۴/ ۱۶۹۰- ۱۶۹۱ الورقة ۱۶۰.

تراجم الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام بعد الرسول صلى الله عليه و آله

الإمام الأوّل:

أمير المؤمنين علىّ عليه السلام.

أبوه: أبو طالب بن عبد المطّلب بن هاشم.

أمّه: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف.

كنيته: أبو الحسن والحسين، أبو تراب.

لقبه: الوصىّ، أمير المؤمنين.

مولده: وُلد فى الكعبة بيت اللَّه الحرام (۱)، سنة ثلاثين بعد عام الفيل.

وفاته: قتله الخارجى عبد الرحمن بن ملجم بالكوفة فى رمضان سنة أربعين للهجرة. ودفن خارج الكوفة فى النجف الأشرف.

۱- إنّ أمّه فاطمة بنت أسد كانت تطوف بالبيت وهى حامل بعلىّ عليه السلام، فضربهاالطلق، ففتح لها باب الكعبة فدخلت فوضعته فيها، المستدرك ۳: ۴۸۳. وراجع تذكرة خواصّ الأمّة: ۱۰. والمناقب لابن المغازلى: ۷.

ص: ۳۴

الإمام الثانی:

الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

أمّه: فاطمهٔ الزهراء علیها السلام بنت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله.

کنیته: أبو محمد.

لقبه: السبط الأکبر، المجتبی.

مولده: ولد فی المدینهٔ فی النصف من رمضان سنهٔ ثلاث بعد الهجرهٔ.

وفاته: توفّی لخمس لیال بقین من ربیع الأول سنهٔ خمسین للهجرهٔ. ودفن بالبقیع فی المدینهٔ المنوّرهٔ.

الإمام الثالث:

الحسین بن علی بن أبی طالب علیه السلام.

أمّه: فاطمهٔ الزهراء علیها السلام بنت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله.

کنیته: أبو عبد اللَّه.

لقبه: السبط، شهید کربلاء.

مولده: ولد فی المدینهٔ فی شعبان سنهٔ أربع للهجرهٔ.

وفاته: قتله جیش یزید مع أهل بیته وأنصاره فی محرم

ص: ۳۵

سنهٔ إحدى وستّين. وقبره فى كربلاء من مدن العراق (۱).

الإمام الرابع:

علىّ بن الحسين الشهيد عليه السلام.

أمّه: غزالهٔ، وقيل: شاه زنان.

كنيته: أبو الحسن.

لقبه: زين العابدين، السجّاد.

مولده: ولد فى المدينهٔ سنهٔ ثمان وثلاثين أو سبع وثلاثين أو ثلاث وثلاثين.

وفاته: توفى سنهٔ أربع وتسعين للهجرهٔ. ودفن فى البقيع إلى جانب عمّه الحسن السبط (۲).

۱- راجع تراجم الأئمهٔ، على وابنيه الحسن والحسين عليهم السلام فى ذكر حوادث سنهٔ ۴۰ و ۵۰ و ۶۰ للهجرهٔ، بتاريخ الطبرى وابن الأثير والذهبى وابن كثير. وفى ذكر تراجمهم بتاريخ بغداد ودمشق، والاستيعاب. واسد الغابهٔ. والإصابهٔ، وطبقات ابن سعد، ولم يطبع فى الطبعهٔ الأروبيهٔ والبيروتيهٔ من طبقات ابن سعد ترجمهٔ السبطين وإنما طبع بعد ذلك.

۲- راجع ترجمته فى ذكر حوادث سنهٔ ۹۴ ه بتاريخ ابن الأثير وابن كثير والذهبىّ، وترجمته بطبقات ابن سعد. وحليهٔ الأولياء. ووفيات الأعيان. وتاريخ اليعقوبى ۲: ۳۰۳. والمسعودى ۳: ۱۶۰.

ص: ۳۶

الإمام الخامس:

محمّد بن علیّ السجاد علیه السلام.

أمّه: أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن علیّ.

کنیته: أبو جعفر.

لقبه: الباقر.

مولده: ولد فی المدینة سنة خمس وأربعین للهجرة.

وفاته: توفی سنة سبع عشرة ومائة للهجرة. ودفن فی البقیع إلی جانب أبیه (۱).

الإمام السادس:

جعفر بن محمّد الباقر علیه السلام.

أمّه: أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبی بکر.

کنیته: أبو عبد اللّه.

لقبه: الصادق.

مولده: ولد فی المدینة سنة ثلاث وسبعین للهجرة.

۱- راجع ترجمته بتذکرة الحفاظ للذهبی. ووفیات الأعیان. وصفوة الصفوة. وحلیة الأولیاء. وتاریخ الیعقوبی ۲: ۳۲۰. وتاریخ الإسلام للذهبی وتاریخ ابن کثیر فی ذکرهما حوادث سنة ۱۱۵ و ۱۱۷ و ۱۱۸.

ص: ۳۷

وفاته: توفی سنة ثمان وأربعین ومائة للهجرة. ودفن فی البقیع إلی جانب أبیه (۱).

الإمام السابع:

موسی بن جعفر الصادق علیه السلام.

أمّه: حمیدة.

کنیته: أبو الحسن.

لقبه: الکاظم.

مولده: ولد فی المدینة سنة ثمان وعشرین ومائة للهجرة.

وفاته: توفّی سنة ثلاث وثمانین ومائة للهجرة فی سجن الخلیفة هارون الرشید ببغداد. ودفن فی مقابر قریش فی الجانب الغربی من بغداد یومذاک، وفی مدینة الکاظمیة فی العراق الیوم (۲).

۱- راجع ترجمته بحلیة الأولیاء. ووفیات الأعیان. وتاریخ الیعقوبی ۲: ۳۸۱. والمسعودی ۳: ۳۴۶.

۲- راجع ترجمته فی مقاتل الطالبیین. وتاریخ بغداد. ووفیات الأعیان. وصفوة الصفوة. وتاریخ ابن کثیر ۲: ۱۸. وتاریخ الیعقوبی ۲: ۴۱۴.

ص: ٣٨

الإمام الثامن:

علىّ بن موسى الكاظم عليه السلام.

أمّه: الخيزران.

كنيته: أبو الحسن.

لقبه: الرضا.

مولده: ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة للهجرة فى المدينة المنوّرة.

وفاته: توفّى سنة ثلاث ومائتين. ودفن بطوس خراسان (١).

الإمام التاسع:

محمّد بن علىّ الرضا عليه السلام.

أمّه: سكينة.

كنيته: أبو عبد اللَّه.

١- راجع ترجمته بتاريخ الطبرى. وابن كثير. وتاريخ الإسلام للذهبى. وتاريخ ابن كثير فى ذكر حوادث سنة ٢٠٣ ه. ووفيات الأعيان. وتاريخ اليعقوبى ٢: ۴۵٣. والمسعودى ٣: ۴۴١.

ص: ۳۹

مولده: ولد سنة خمس وتسعين ومائة للهجرة فى المدينة المنوّرة.

وفاته: توفّى سنة مائتين وعشرين للهجرة ببغداد. ودفن إلى جانب جدّه موسى بن جعفر بمقابر قريش (۱).

الإمام العاشر:

علىّ بن محمّد الجواد عليه السلام.

أمّه: سمانة المغربية.

كنيته: أبو الحسن العسكرى.

لقبه: الهادى.

مولده: سنة أربع عشرة ومائتين للهجرة فى المدينة المنوّرة.

وفاته: توفّى سنة أربع وخمسين ومائتين. ودفن بمدينة سامراء (سر من رأى) بالعراق (۲).

۱- راجع ترجمته بتاريخ بغداد ۳: ۵۴. ووفيات الأعيان. وشذرات الذهب ۲: ۴۸. والمسعودى ۳: ۴۶۴.

۲- راجع ترجمته بتاريخ بغداد ۱۲: ۵۶. ووفيات الأعيان. وتاريخ اليعقوبى ۲: ۴۸۴. والمسعودى ۴: ۸۴.

ص: ۴۰

الإمام الحادی عشر:

الحسن بن علیّ الهادی علیه السلام.

أمّه: أمّ ولد اسمها سوسن.

کنیته: أبو محمد.

لقبه: العسکری.

مولده: ولد الحسن إحدی وثلاثین ومائتین فی سرّ من رأی.

وفاته: توفی سنة ستّین ومائتین. ودفن فی سرّ من رأی (۱).

وقبور جمیع الأئمة الأحد عشر المذکورین یزورها المسلمون الیوم وعلیها قباب عالیة، عدا الأئمة الأربعة المدفونین فی البقیع بالمدینة المنوّرة، فإنّ الحکم الوهّابی لما دخل المدینة هدمها مع سائر قبور أزواج الرسول صلی الله علیه و آله وقبور صحابته.

۱- راجع ترجمته فی وفیات الأعیان. وتذکرة خواصّ الأمّة لسبط ابن الجوزی الحنفی. ومطالب السؤول فی مناقب آل الرسول للشیخ کمال الدین محمد بن طلحة الشافعی ت: ۶۵۴ ه. وتاریخ الیعقوبی ۲: ۵۰۳.

ص: ۴۱

الإمام الثانى عشر:

الحجّة محمّد بن الحسن العسكرى عجّل اللَّه فرجه.

أمّه: أمّ ولد يقال لها نرجس، وقيل: صيقل.

كنيته: أبو عبد اللَّه، أبو القاسم.

لقبه: القائم، المنتظر، الخلف، المهدى، صاحب الزمان.

مولده: ولد فى سامراء سنة خمس وخمسين ومائتين.

وهو آخر الأئمة، وهو حىّ يُرزق (۱).

تنبى ۰ ٥ مهم

ورد فى إحدى الروايات الماضية:

«... يمضى منهم اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش، ثمّ يكون المرج والهرج».

وفى أخرى:

«لن يزال هذا الدين قائماً إلى اثنى عشر من قريش، فإذا هلكوا ماجت الأرض بأهلها».

وكلا اللّفظين يدلّان على نهاية العالم بعد الثانى عشر

۱- تذكرة خواصّ الأمّة لسبط ابن الجوزى. ومطالب السؤول. ووفيات الأعيان.

ص: ۴۲

ممّن یأتون من بعد النبیّ صلی الله علیه و آله، وعلی هذا فلابدّ أن یطول عمر أحد الاثنی عشر إلی نهایة الدنیا، وهذا ما وقع فعلًا بطول عمر الوصیّ الثانیعشر المهدی، محمّد بن الحسن العسکری علیه السلام، فإنّ مجموع الروایات یصدق علی الأئمة الاثنی عشر علیهم السلام المذکورین ولا یصدق علی من سواهم. والحمد للّه.

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلک، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.